

فرضيات الدراسة :

كما هو معروف و متبادل في أغلب البحوث الاجتماعية تصاغ الإشكالية و توضح من خلال أو في شكل تساؤل رئيسي و أسئلة فرعية، وأن المشكلة المدروسة تحتاج من الباحث الإجابة عن تلك التساؤلات التي وضعها لبحثه و وضح من خلالها إشكالية الدراسة، هنا يعتمد الباحث إلى تصور إجابات مبدئية و تقدير حلول مؤقتة لمشكلة البحث و من خلال ما ينجزه من بحث يصل إلى إثبات أو نفي ما انطلق منه. و بذلك تكون الإجابات المؤقتة للأسئلة المطروحة هي **ما يسمى الفرضيات أو الفروض في الدراسة.**

لماذا الفرضية ؟

تستخدم الفرضيات في البحوث الميدانية بشكل كبير جدا و أكثر منه في البحوث النظرية أو التاريخية حيث تتطلب الدراسات الميدانية البرهنة على واقع اجتماعي، اقتصادي و سياسي الخ. و بذلك فهي بحاجة إلى فرضيات تنطلق منها أو تلك البحوث التي تحتاج إلى البرهنة على متغيرات لم تعرف أو لم يتم التأكد من العلاقات التي تربطها أو توجد حاجة إلى اكتشاف علاقات سببية بين تلك المتغيرات.

1. أنواع الفرضيات :

الفرضية هي تقدير من قبل الباحث مبني على معلومات سابقة في شكلها النظري أو من خلال خبرة ميدانية حول موضوع بحثه، صنف الباحثون في المجال الفرضيات الى نوعين:

الفرضية المباشرة: وهي الفرضية التي تشير إلى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة سواء بالإيجاب أو السلب، و صيغتها هي الإثبات.

الفرضية الصفرية: و هي الفرضية التي تنفي في صياغتها وجود علاقة بين متغيرات الفرضية.

الجدير بالذكر هنا أن اعتماد هذا النوع من الفرضيات لا يعني عدم وجود جدوى من متابعة البحث بل يجب المواصلة لأن نفي أمر معين يتم بدلائل قطعية، و نظرا لعدم توفر معرفة حقيقية و كافية لطبيعة تلك العلاقة بين المتغيرات يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الفرضيات، أما في حالة تأكد الباحث و بشكل قطعي حول عدم وجود علاقة بين المتغيرين فإنه من الخطأ أن يصيغ فرضية صفرية في مثل هذه الحالة.

2. بناء الفرضية:

تتكون الفرضية عموماً من عدد من المتغيرات في غالبها اثنتين: متغير مستقل و آخر تابع كما يصادف في بعض الأحيان الباحث 03 أنواع من المتغيرات.

* **المتغير المستقل:** هو الذي يسبب حدوث الظاهرة.

* **المتغير التابع:** هو نتيجة المتغير المستقل. و هو الذي يتغير بسبب أي تغير يطرأ على المتغير المستقل.

* **المتغير السببي:** هناك من يسميها متغيرات متداخلة و هي عبارة عن مجموعة عوامل موجودة بين المتغير التابع و المستقل.

مثال: الغياب الناتج عنه عدم نقل المحاضرة يؤدي إلى فشل الطالب

م. مستقل م. سببي م. تابع

3. أهمية الفرضيات في البحث العلمي

تتميز الفرضية في البحث العلمي بأهمية كبرى حيث :

- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة او الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة او الظاهرة.
- توجه الباحث في عملية جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع او المشكلة.
- توفر الفرضيات الكثير من الجهود على الباحث في الحصول على معلومات .
- تساعد الفرضيات الباحث على تحديد الاساليب والإجراءات وطرق البحث المناسبة : ما هي الاجراءات او الادوات التي تكون ملائمة؟، ما هي الطرق الاحصائية التي تكون مناسبة؟ وبذلك فان الفرضيات لا توضح فقط ما الذي ينبغي ان نبحث عنه بل ايضاً كيف ننجز البحث.
- تساهم الفروض في تقديم تفسيرات للأحداث وتقديم النتائج بطريقة صحيحة .

4. مواصفات الفرضية السليمة:

تتميز الفرضية السليمة من حيث الصياغة بمجموعة من الخصائص هي:

1. صياغتها تكون بأسلوب بسيط و واضح لا يقبل التأويل و لا تحتل أي لبس أو ازدواج للأفكار .
2. صياغتها بطريقة موجزة و مختصرة قدر الإمكان .
3. الابتعاد عن الصياغة المركبة في الفرضية الواحدة
4. ضرورة تضمن الفرضية علاقة بين سبب واحد و نتيجة واحدة ترتبط بالسبب .
5. أن تخلو من التناقض .
6. أن تصاغ بشكل منطقي و منسجم يتوافق مع التسلسل المنطقي للدراسة .
7. أن لا تكون بديهية تعبر عن حقيقة واضحة و راسخة لا مجال للشك فيها و لا تحتاج للاختبار .
8. قابلية الفرضية للاختبار و التحقق الميداني منها .
9. ان تكون متوافقة مع أهداف البحث و تعطي إجابات لتساؤلاته .
10. صياغتها في المضارع و يستحسن استخدام بعض العبارات مثل " ربما، يحتمل، قد، يمكن أن،

قلما، أحيانا...."، فعدم استعمالها يوحي في بعض الأحيان بمعرفة مسبقة للباحث لحقيقة علاقات

الموضوع و هنا لا توجد ضرورة لإجرائه .

في الأخير على الباحث أن يدرك أن الفرضيات هي إجابات محتملة للأسئلة المطروحة في إشكالية البحث و هي تتطلب من الباحث التأكد من مدى صحتها من خلال الاختبار الميداني، فالفرضيات هي حلقة الربط بين الجانب النظري و الميداني في أي بحث و يعتمد عليها الباحث بشكل كبير جدا عند نزوله إلى ميدان الدراسة ، لذا لا بد أن يأخذ الباحث الحيطة و وقته الكافي في بناء و صياغة فرضيات بحثه .